نفسه بالبذل والايثار ومنه التصوف التبرى مما دونه والتخلى عمن سواه والارادة الدخول فى كل
خلق سنى والخروج من كل وصف دنى ومراقبة الاحوال والتوكل الثقة بالمضمون والقيام بالاوامر
ومراعات السر والتخلى من الكونين والتثبت بالحق والصدق والاجتناب عن الخلق بلوائح
الوجد والاختفاء عن الكون بشمائل القصد والتوحيد غض الطرف عن الاكوان عنادا عن
من هو منزه عن كل نقص والعارف وحد الذات لا يملك احدا ولا يملكه احد ومنه مبنى
الاحوال على ثلثة خصال التمسك بالفقر والافتقار والتخلق بالبذل والايثار وترك التعرض
والاختيار وعلامات الصادق فى طريقه ان يفتقر بعد الغنى ويذل بعد العز ويخفى بعد
الشهره ومنه اذا رايت الرجل يسمى الطمع زيادة وسوء الادب اخلاص والخروج عن الحق
شطحا والتلذذ بالمذموم لذة طيبة واتباع الهوى ابتلاء والرجوع الى الدنيا وصولا وسوء
الخلق صولة والبخل جلادة والسؤال للخلق عملا فقد هدم اركان الطريق ومحى رسومها
وغير معانيها وسقط من عين الله عز وجل وكان قدس سره يتمثل بهذه الابيات

لى حبيب يزار فى الخلوات حاضر غائب عن اللحظات
ما ترانى اصغى اليه بسرى كى اعى ما يقول من كلمات
حاضر غائب قريب بعيد وهو لم تحوه رسوم الصفات
لهو ادنى من الضمير الى الوهم واخفى من لائح الخطرات

سكن قدس سره قيلوية قرية من قرى نهر الملك قريبة من بغداد ومات بها سنة سبع
وخمسين وخمسمائة تقريبا منا وقبره بها ظاهر يزار وقيلوية بفتح القاف وسكون
الياء آخر الحروف فلام مضمومة فواو ساكنة وياء آخر الحروف مفتوحة وهاء انتهى قلت
ورايت فى بعض نسخ البهجة ضبطها بالنون بدل الياء الثانية وقال على وزن نحيلونه والظاهر
ان ايهما اصح اذ لم اقف على انها اى قرية من قرى زماننا وفى اى ناحية وفى اى موضع هى والله اعلم

ومنهم الشيخ مطر البادرائى قدس سره وافيض علينا بره لهو على ما ذكره فى البهجة وطبقات الشعرانى
من اجلاء مشايخ العراق ومن سادات العارفين على الاطلاق واحد ممن اظهره الله تعالى فى الوجود وصرفه
فى الكون ومكنه وجعله على خزائن الاسرار وامنه واخرق له العادات وانطقه بالمغيبات

واخذ عن الشيخ ابى الوفا تاج العارفين وكان شيخه المذكور يثنى عليه ويقول الشيخ مطر دوارث
حالى ومالى ويلقبه بالجبل الراسخ ويدعوه بالمشيخه وتخرج عليه ابنه الشيخ ابو الخير كرم البادرائى
والشيخ تميم الحلاوى وغيرهما من الصلحاء الكاملين والعلماء العاملين وكان الغالب عليه حال السكر
روى انه رئى فى المنام فى حيوة شيخه تاج العارفين شجرة عظيمة لها اغصان كثيرة وعلى كل
غصن رجل من اصحاب تاج العارفين ورئى نفسه على غصن مما يلى بادراء فلما اصبح اتى
الى خدمة تاج العارفين فقال له يا شيخ مطر انا تلك الشجرة التى رايت البارحة اذهب
الى بادراء فاستوطنها فذهب اليها وسكن بها الى ان مات وله كلمات تدل على علو همته
وسمو رتبته منها لذة النفوس فى مناجات القدوس ولذة القلوب فى مزامير انس تطرب
فى معاهد قدس بالحان توحيد فى رياض تمجيد بمطربات المعانى من تلك المنانى الرافعة لاربابها
فى مدارج الامانى الى مقعد صدق عند مليك مقتدر ولذة الارواح الشرب بكاس المحبة من ايدى
عرائس الفتح اللدنى فى خلوة الوصل على بساط المشاهده والهيام بين معالم الكون حيرة فى نور
العزة وقراءة ما كتب على صفحات الواح نسمات ذرات الوجود بقلم التوحيد لا اله الا هو
الله العزيز الحكيم ولذة الاسرار مطالعة نسيم الحيوة الدائمة والوصول الى حقائق الغيوب
بضمائر القلوب والمعاينة بالانظار بسرائر الاسرار ولذة العقول ملاحظة اسرار الملكوت
الخفية عن الابصار بالسرائر المحيطة بالافكار فتغايب القلوب حقائق الغيوب وصحبه
قبول شواهد الاسرار فتلج الضمائر بحار الافكار وتطمئن النفوس الى ما تحقق به من العالم
المحجوب فكلما شوهد عن الغيوب اذيال دلالتها على اتقان صنع وابداع فطرة قابلها
من العقول ذهنه وفكره ويخرج الاعتبار من القلب فاذا كان القلب طاهرا نفذ الاعتبار
بالشواهد وسمت به الهمة ورقى به الفكر ولم يمنعه مانع فالفكر طريق الى الحق ودليل على الصدق
والفكر اصل ثمرة المعرفة والمعرفة ثمرة طلعها العلم والعمل والعمل طعم لذته الاخلاص والاخلاص
لذة غايتها النعيم والنعيم غاية ليس لها انقضاء ومنها الخلة اصابة الحق فاذا اوردت
على القلب دلت على مكان من الهدى وجلت اصدية القلوب واماتت عيوب البواطن وكان
يتمثل كثيرا بهذه الابيات سهرت الليل من وجدى بمنا واذكرها فتجرى مقلتى